العنوان: وضعية حرفة الدباغة بمكناس على عهد الحماية 1934 - 1950

المصدر: مجلة أمل

الناشر: محمد معروف

المؤلف الرئيسي: البكراوي، محمد

المجلد/العدد: مج 6, ع 18

محكمة: لا

التاريخ الميلادي: 1999

الصفحات: 127 - 135

رقم MD: 409074

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

قواعد المعلومات: AraBase, HumanIndex, EcoLink

مواضيع: الحماية الفرنسية ، مكناس ، المغرب ، الحرف اليدوية ، الصناعات اليدوية ، حرفة الدباغة ، الحرفيون ، الحركات الوطنية

رابط: http://search.mandumah.com/Record/409074

وضعية حرفة الدباغة بمكناس على عهد الحماية: 1934 -1950

ذ.محمد البكراوي *

لقد شكل الحرفيون قاعدة بشرية واقتصادية أساسية في المدن المغربية خاصة والعربية - الإسلامية عموما، حيث كانوا يمثلون نسبة هامة من ساكنة الحواضر المغربية ويساهمون مساهمة كبيرة في اقتصاد البلاد ، من حيث المردود الذي تدره الحرف على أصحابها ، إضافة إلى الجبايات المختلفة...وقد كان هذا النشاط يحتل المرتبة الثانية بعد الزراعة وتربية المواشي.

وكانت الدباغة تمثل قطاعا حيويا من بين الحرف المغربية المختلفة ، وقد تميزت بتنظيمها الاجتماعي والثقافي الخاص بها ، ويتحدد في :

1 - ارتباط المشتغلين بالدباغة بعلاقات حرفية متينة تؤطرها قيم الطائفة / الحنطة.

2 - مزاولة الدباغين لأنشطة جمعوية - جماعية ، كالانخراط وإنشاء جمعيات القنص والرماية التي توفر لهم الخروج في رحلات جماعية للصيد خارج المدينة ، وكذا تنظيم حفلات (النزاهة) أيام العطل وأوقات الفراغ، إضافة إلى مزاولة أنشطة رياضية - ترفيهية مختلفة مثل "المشاوشة"(1) (وهي مباريات في المصارعة).

3 - قيامهم بأعمال تعاونية وتكافلية كمزاولتهم دور رجال المطافىء بشكل جماعي في حالة نشوب حريق بإحدى أماكن دور الدباغة.

4 - إضافة إلى انخراطهم في الطرق الصوفية - على غرار باقي الحرفيين المغاربة (2) - مثل الطريقة التهامية . وتتضارب الآراء حول اختيارهم الانتماء للطريقة المذكورة. فهناك من يرجع ذلك إلى أن أحد أجداد شيخ الطريقة التهامية امتهن الدباغة ، وهناك من يرجع هذا الاختيار إلى التشابه الموجود بين حركات رقص التهاميين والحركات التي يقوم بها الدباغون أثناء عملهم .

ومهما يكن ، فإن الانتماء الطرقي والعوامل الأخرى السالفة الذكر أسفرت عن تضامن وثيق بين الدباغين ، وعن ظهور نوع من النشاط التعاوني بينهم ، يطبعه التآزر والتكافل ، كإعارة البعض للآخر أدوات العمل ، إضافة إلى أشكال تعاونية أخرى قد لانجد مثيلا لها في العديد من الحرف المغربية ، مما أهلهم للقيام بأكبر انتفاضة حضرية - مهنية عرفها مغرب القرن التاسع عشر (1873).

---

* أستاذ باحث بكلية الآداب - ظهر المهراز - فاس .

وقد عرفت الدباغة ازدهارا نسبيا في مراحل ما قبل الحماية رغم منافسة السلع الأجنبية لها خاصة أواخر القرن 19. إلا أن وضعيتها تغيرت كثيرا على عهد الحماية ، على غرار باقي الأنشطة الاقتصادية المغربية .

وللمساهمة في تسليط الضوء على بعض أحوال الدباغين في ظل الاحتلال ، سنشرع بطرح السؤالين/ المفتاحين التاليين :

ـ ماهي الوضعية الجديدة للدباغة بمكناس على عهد الحماية ؟

ـ وما هي التحولات التي طرأت عليها نتيجة اصطدامها بالاقتصاد الرأسمالي الاستعماري ؟

.المحددات العامة لحرفة الدباغة بمكناس مابين 1934 و1950 :

1 ـ **عدد الدباغين ومكان عملهم:** كانت حنطة الدباغة تتكون سنة 1934 من :40 "معلم"/ رب عمل و20 "صانع" و8"متعلمين" ، أي ما مجموعه 68 فردا عاملا(3)، يشتغلون في محلات يطلق عليها اسم "بيت"أو "الخزانة" ، وهي عبارة عن ورشات صغيرة يصل عددها إلى 32 تسغل منها 12 فقط(4). وتدخل هذه البنايات ضمن الأملاك المخزنية ، وتتجمع في مكان واحد خارج أسوار مدينة مكناس، ويطلق على هذا التجمع الحرفي "دار الدبغ".

2 ـ **أدوات عمل الدباغين** :يستعمل الدباغون في إنجاز عملهم مجموعة من الأدوات البسيطة من صنع مغربي ، تستجيب لطرق العمل وظروفه التقنية التقليدية ، وأهمها : الجنوي (سكين كبير)، المخطاف الحافي ، القرمودة ، الصدرية وغيرها(5). ويتمتع الدباغون – نظرا لطبيعة عملهم – ببنية جسمانية قوية ، وهم يعتزون بعملهم رغم قساوته

3 ـ **الانخراط في حنطة الدباغة** : يخضع الانضمام إلى حرفة الدباغة لشروط دقيقة على غرار باقي الحرف ، وتمتاز وتنفرد حنطة الدباغة بكونها تنظيما حرفيا ـ اجتماعيا يضم في نفس الوقت أرباب العمل (المعلمين) والعمال (الصناع والمتعلمين) ممن يمتهنون نفس الحرفة ، فلتسيير أمورهم يختارون من بينهم أمينا يهتم بالسهر على حل قضاياهم المهنية ، ومراقبة الإنتاج والدفاع عن مصالح أعضاء الحنطة ، وقد يلتجيء إلى المحتسب إذا دعت الضرورة لحل بعض المنازعات . وللمحتسب إلمام بالقضايا الاقتصادية ، يعينه السلطان ، ومن هنا يستمد قوة نفوذه ، بهدف إقرار العدالة بين صناع المدينة وضبط المخالفات ومعاقبة المخالفين. وهذا التنظيم هو الذي سمح للحرف بالنماء والازدهار والحفاظ على علاقات طيبة مع المجتمع / المستهلكين.

ويتمتع الأمين بسلطة قوية ، حيث لايمكن لأي دباغ جديد الانضمام إلى الحرفة إلا بعد حصوله على ترخيص مسبق منه.كما لايمكن للعامل أن يصبح رب معمل "معلم" إلا بعد اجتيازه لامتحان مهني أمامه. وكل من خالف تعليماته يعرض نفسه لعقوبات المهنة(6).

4 ـ **مصادر التموين بالمواد الأولية** : تشكل الجلود المادة الأولية الأساسية في حرفة الدباغة ، لذلك استقرت الحنطة بالقرب من مجزرة المدينة . ويقتني الدباغون من هذه الأخيرة الجلود إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وغالبا ما يتم ذلك عن طريق وسيط

الدباغين وقد ربط الدباغون ـ بحكم المصلحة المتبادلة ـ علاقات طيبة مع الجزارين . وكان هؤلاء يفضلون إبرام عقد تجارية مع زبنائهم الدباغين لتزويدهم بالجلود مادام ذلك يحافظ على استقرار أثمنة الجلود ويضمن لهم مصدرا ماليا مستقرا .

والجلود المستعملة في الدباغة هي : جلود الأغنام "البطانة" ،والماعز "العنزي"، والأبقار "البكري"، وأحيانا جلود الإبل . وتدخل في مراحل دبغ الجلود مواد مختلفة ، أهمها: مادة الجير التي تجلب من ضواحي المدينة ، بالإضافة إلى النخالة (فضلات القمح المطحون) ، ونبات تكاو الذي يجلب من تافيلالت ، وكذلك براز "بزق" الحمام وقشور الرمان...(7).

5 ـ **تسويق الجلود** : يبيع الدباغون إنتاجهم في السوق المخصصة لذلك"سوق الدلالة" بعد دبغها مباشرة ، ولا يتم خزنها لأن الحنطة لاتتوفر على مخازن .ويتم البيع عن طريق المزاد العلني ، ويضطلع الدلالون بهذه العملية بتقديم المنتوجات للمشترين ، لأن الدباغين لايبيعون إنتاجهم مباشرة إلى الزبناء (خرازين أو صناع البلاغي والحقائب...).

ويحصل الدلالون من عملهم هذا على مقابل يتراوح مابين 0,20 و0,25 فرنك عن كل جلد تم بيعه ، بعد استيفاء ضريبة البيع التي كانت على الشكل التالي :

نوع الجلد	مبلغ الضريبة الحضريةبالفرنك
غنمي	0,25
عنزي (الماعز)	0,50
بكري (البقر)	1

(8)

وكانت مبالغ هذه الضرائب المفروضة على عملية بيع الجلود في مدينة مكناس أكبر مما هو عليه الأمر في مدينة فاس مثلا . ولم تكن الأسواق المكناسية تستوعب إلا 20% فقط من الإنتاج المحلي ، لذا كان الدباغون يصدرون الباقي إلى المدن المجاورة ،خاصة فاس التي تستورد وحدها 80% من جلود الغنم والبقر.

وقد ظل عدم التنسيق يطبع سلوك الدباغين سواء في مراحل تسويق إنتاجهم ، أو أثناء بحثهم عن أسواق للبيع وشراء ما يحتاجونه من مواد أولية .

وتقدر مصلحة الحرف والفنون المغربية (Service des Métiers et Arts marocains) عائدات البيع اليومية من الدباغة بالنسبة للمعلم الواحد بحوالي 12فرنكا ، وللصانع بـ 2,50 فرنك وللمتعلم بـ 0,50 فرنك(9) ! وهي مبالغ هزيلة كما يتضح.

وكيفما كان الحال ، فإن السؤال الأساسي الذي يطرح بحدة :

هل استطاع هذا التنظيم الحرفي بمحدداته العامة ــ المذكورة أعلاه ــ أن يصمد في وجه الاقتصاد الاستعماري الفرنسي ؟

ـ عواقب الحماية الفرنسية على حنطة الدباغة :

أولا ـ تدهور وضعية حرفة الدباغين :

نتج عن اصطدام الاقتصاد الحرفي المغربي مع الاقتصاد الرأسمالي الاستعماري عواقب وخيمة مست اقتصاد المغرب بصفة عامة والنشاط الحرفي على وجه الخصوص ، ترى ما هي أسباب ومظاهر هذه الأزمة ، انطلاقا من نموذج حنطة الدباغين بمكناس ؟

ساهمت ظروف الحماية الفرنسية ـ إضافة إلى الأثار السلبية للأزمة الاقتصادية العالمية ـ في تعميق تفكك بنى الحرف وتراجع الدباغة.

وقد نتج عن ذلك اختفاء حرف لم تعد تساير التطور التكنولوجي السائد آنذاك مثل صناعة الأسلحة ، وتقلص نشاط البعض الآخر إلى أقصى الحدود، فأصبحت تسير نحوالاندثار كالصناعات الجلدية المتمثلة أساسا في : البلايغية (صناع البلغة) والطرافة (الإسكافيين)...(10) بالإضافة إلىخياطي الجلاليب وصناع الأواني الخزفية ...، وهذا مابينته الأبحاث الميدانية التي قامت بها سلطات الحماية نفسها في ذلك الحين .

أما بخصوص حرفة الدباغة فيمكن حصر أسباب تدهورها مع بداية الثلاثينيات في العناصر التالية :

1 ـ تراجع عدد المشتغلين بهذه الحرفة : إذا انخفض عدد المعلمين من 40 سنة 1935 إلى 30فقط سنة 1946(11).

2 ـ انغلاق الأسواق الخارجية أمام الدباغة : كان المغرب قبل سنة1930 يزود فرنسا وافريقيا الشمالية ، من القاهرة حتى دكار ، بالمنتوجات الجلدية ، غير أن هذه الأسواق قد أغلقت في وجه منتوجاته ، في الوقت الذي استطاعت فيه مصر تقليد البلغة المغربية ولجأت إلى حماية سوقها بالرفع من الحواجز الجمركية.

3 ـ والأدهى من ذلك ، لم يستطع المغرب الحفاظ على سوقه المحلية التي غزتها المنتوجات الأجنبية العصرية ، حيث سارع المستهلك المغربي إلى اقتنائها ، فأصبح يستعمل الحذاء العصري عوض البلغة ، والمعطف عوض الجلباب ، والطربوش عوض الرزة (العمامة) ... الخ.

وقد ألقت اليابان سنة 1933 بحوالي350 ألف زوج من الأحدية المطاطية (12) في الأسواق المغربية ، وهذا ضاعف من أسباب تأزم الصناعات الجلدية الوطنية من جهة أخرى.

4 ـ إنشاء معامل جلدية عصرية من طرف الفرنسيين،كما هو الشأن بالنسبة لمؤسسة (Froissactet Deleroix) التي أنشأت معملا عصريا للجلد سنة 1947 بطريق أكوراي (Manucuir)(13) ،وهذا ما زاد كذلك في تأزيم وضعية الدباغة،حيث أصبح المعمل ينتج أحدية عصرية في وقت وجيز ويشغل عددا وافرا من اليد العاملة من بينها المشتغلين في حنطة الدباغة سابقا،كما كان المعمل يوفر إنتاجا بكمية مرتفعة وبكلفة أقل.

5 ـ المنافسة الشديدة على مستوى التزود بالجلود: كان الدباغون سابقا يتزودون بموادهم الأولية من سوق الدلالة القريب من المجازر ومن دار الدبغ بمكناس، لكن مع تأسيس المدينة الجديدة تحولت هذه الوضعية ، حيث أقيمت المجزرة البلدية بطريق فاس ، بعيدا

عن دار الدبغ ، مما أتاح الفرصة لظهور وسطاء مغاربة وفرنسيين ، وخاصة من اليهود تمكنوا من الحصول على الجلود من المجزرة مباشرة بأثمنة مناسبة (14) دون المرور بسوق الدلالة التقليدي ، كما عملوا على جلبها من الأسواق المجاورة للمدينة أيضا ، وبذلك منع دباغو مكناس من مادتهم الأولية لصالح مدن أخرى : فاس ، الدار البيضاء ، الصويرة، وفضالة(المحمدية)...

وقد أدت هذه المنافسة إلى ارتفاع غير معهود في أسعار الجلود ، وهذا ماتبرزه الأمثلة التالية :(15)

السنة	جلد البقر (البكري)	جلد الغنم(الغنمي)	جلد الماعز (العنزي)
نونبر 1938	من 20إلى 80ف	15 إلى25 ف	7,50 إلى25
1948		من250إلى450	300 ف
دجنبر 1949		من375إلى600	450

6 ـ وهناك عوامل داخلية أخرى ساهمت بدورها في تدهور الدباغة بمكناس ، نذكر منها على سبيل المثال : استغناء دباغي فاس عن التزود بالجلود المكناسية خصوصا بعد تأسيس تعاونية للدباغة ومشغل نموذجي بفاس ، وللإشارة فإن هذه المدينة كانت تستورد سابقا 80% من جلود مكناس، أي أنها كانت تحتل رتبة الزبون الأول من حيث المتعاملين التجاريين مع الدباغين المكناسيين .

7 ـ نتج عن الوضع الجديد أيضا خلخلة تنظيمات الحنطات (الحرف) ، حيث فقد المحتسب والأمين سلطاتهما ومكانتهما التقديرية التقليدية ، ونتج ذلك بدخول حرفة الدباغة أناس غير مؤهلين وغير ملتزمين بتحسين جودة المنتوج. كما عانت الحرفة أيضا من منافسة التقنيات والأدوات الجديدة ، كمواد الصباغة الكيماوية العصرية أساسا التي لم يكن في وسع الدباغين الحصول عليها .

لقد ساهمت كل العوامل المذكورة بشكل متضافر في تدهور حرفة الدباغة ، وهذا ما انعكس على وضعية الدباغين الاجتماعية والمادية و نتبين ذلك من خلال المضاعفات التالية :

أ ـ تراجع عدد المشتغلين بالدباغة ، وتسريح الصناع الذين تحولوا إلى عمال في المصانع الأوربية العصرية(16)، وهذا ما أصبح يعرف بظاهرة "البلترة".

ب ـ حدوث تدن مهول في مستوى معيشة الدباغين ، وهذا ما أكده المثالان التاليان :

* رسالة وجهها أربعة دباغين إلى الحاكم الفرنسي لإقليم مكناس بتاريخ7 مارس 1950 ، يلتمسون منه إيجاد شغل لهم يساعدهم على كسب قوتهم اليومي ، بعد الركود الذي أصاب حرفتهم(17).

* تقرير عبد العزيز المقري ، نائب محتسب مدينة فاس ، المؤرخ في 7 دجنبر 1949، يبرز فيه أزمة الخرازين(18).

وبصفة عامة، لقد ساهمت هذه الأزمة في تراجع عدد الحنطات وعدد المغاربة المشتغلين بها، والإحصائيات الفرنسية التالية تبرز تراجع عدد المعلمين الدباغين :

السنـــة	كم التراجـــع
1920	71
1948	51
1950	42

(19)

ثانيا : الحلول المتخذة من طرف سلطات الحماية :

حاولت سلطات الاحتلال - أمام هذا الوضع المتأزم - إيجاد حلول للتخفيف من حدة الأزمة ، باتخاذ الإجراءات التالية :

1 - إصدار تدابير تنظيمية وقانونية لمحاولة إنعاش القطاع الحرفي ، ونذكر على سبيل المثال : إصدار ظهير 8 يونيو1938 الذي يسمح للحرفيين بتأسيس تعاونيات فيما بينهم. وقد تأسست في هذا الإطار أول تعاونية للدباغة بمكناس في 3 ماي1939 "...لمدة غير محدودة ، طبق العوائد تسمى جمعية التعاون لأجل شراء المواد الدباغية التي تتوقف عليها حرفتهم ..." ، حسب ما جاء في الفصل الأول من القانون المؤسس للجمعية التعاونية لدباغي مكناس. وقد كانت هذه الجمعية تضم 31 معلما"(20). غير أن اندلاع الحرب العالمية الثانية أدى إلى شل وتعطيل نشاطها .

2 - إنشاء " مشغل نموذجي "(Atelier pilote) للدباغة بدار الدبغ سنة1951 ، بهدف تلقين تكوين عصري للمتعلمين ، وتدريب الدباغين على الآلات العصرية التي تمكنهم من مواكبة المستجدات(21).

3 - تقديم مساعدات مالية للتعاونية قصد تحديث تجهيزات الحنطة ، وتحسين جودة الإنتاج لضمان الأسواق الخارجية.

وحتى لا نعطي لإجراءات سلطات الحماية أبعادا أكثر من حجمها ، نتساءل ماهي حقيقة وفعالية هذه المحاولات التحديثية ؟

لم تؤد هذه المجهودات في الواقع إلى النتائج المرجوة من طرف الدباغين لأسباب متعددة ، أهمها :

أ - لم يستفد من التكوين المذكور إلا عدد ضئيل من الدباغين : لم يتعد 10 صناع خلال السنة الأولى(22).

ب - اتسام نوعية التكوين بالمحدودية وعدم الفعالية ، وذلك راجع إلى عدم تحمس المسؤولين الفرنسيين إلى تدريب الصناع المغاربة على كيفية تشغيل الآلات الحديثة ، إضافة إلى جهل الحرفيين للفرنسية لغة التكوين .

وقد عبرت الشكاوي التي رفعها الدباغون إلى السلطات المختصة عن تذمرهم من نوعية التكوين الذي تلقاه المستفيدون من التدريب في مشغلي الدباغة والخرازة.

ج - لم يؤد إنشاء "المشغل النموذجي" إلى تخفيف العبىء المادي عن الدباغين ، بل حدث العكس ، فقد وصلت الأثمنة التي كان على الصناع تأديتها مقابل خياطة نعل الأحذية إلى

30 فرنكا سنة1951 ، وانتقل في ظرف وجيز إلى 45 فرنكا سنة1952.في حين لم يكن يؤدي الخرازون في المدن المغربية الأخرى سوى25 فرنكا عن نفس العمل .
د ـ كانت المساعدات المالية المقدمة لتعاونية الدباغة محدودة للغاية ، لم تف لا بتطوير الحرفة من خلال تجهيزها تجهيزا حديثا لتحسين نوعية الإنتاج من جهة ، ولا بتحسين الوضعية الاجتماعية والمادية المتدهورة للدباغين ، ويمكن إلقاء نظرة على حجم المساعدات المالية التي قدمتها سلطات الحماية لتعاونية الدباغين على شكل قروض من صندوق الايداع والقروض الأهلية ، في الجدول التالي :

السنـــــة	مبلـــغ القـــروض بالفرنك
1940	53 000
1945	405 000
1946	500 000

(23)

وبالجملة يتبين من كل الإجراءات المذكورة أن سلطات الحماية كانت ـ في الواقع ـ تهدف من ورائها إلى احتواء ومراقبة الحرفيين أكثر من التفكير الجدي في إيجاد الحلول الحقيقية للمشاكل التي كانت تتطلبها الوضعية المتأزمة.

ويظل السؤال المطروح هنا هو : ماهي ردود فعل الحرفيين اتجاه هذه الظروف المتردية ؟

ـ الحرفيون والحركة الوطنية :

انخرط الحرفيون ، ومن بينهم الدباغون ، في صفوف الحركة الوطنية نتيجة عاملين الأول مادي منفعي، والثاني سياسي وطني . وقدد انتبهت إحدى التكهنات الفرنسية للعامل الأول فقط ، حيث جاء فيها : "يشكل الحرفيون الطبقة الوسطى بالمدن ، ويكونون عناصر استقرار عندما يمارسون مهنة مربحة"(24) وهذا ما يقود إلى اعتبارهم أيضا عناصر عدم استقرار عندما يزاولون نشاطا غير مربح أو يكونون عاطلين .

ويمكن تحديد علاقة الحرفيين بالحركة الوطنية من خلال الملاحظات التالية :

1 ـ لقد نتج عن تدهور الحنطات واستفحال وضعيتها انضمام الحرفيين إلى صفوف العاطلين ، فأصبحوا يشكلون فئة/ مجالا خصبا لاستقبال الأفكار الوطنية التي كان الوطنيون المغاربة يروجونها (25)،كما تأثرت هذه الفئات المهنية بالأفكار النقابية والاشتراكية على اعتبار أن الدباغين كانوا على اطلاع بالأحداث التي كان المغرب يمر منها ، وذلك من خلال حضورهم دروس الوعظ والإرشاد التي كانت تلقيها العناصر الوطنية في المساجد ، إضافة إلى احتكاكهم بمثقفين في الجلسات الطرقية ".

2 ـ لم تقتصر علاقة الحرفيين بالحركة الوطنية على الانخراط السلبي والتعاطف فقط بل لقد كانوا في مقدمة جل المعارك النضالية التي خاضتها الحركة الوطنية المغربية المدينية ، ونذكر في هذا المجال على سبيل المثال : السخط والاستياء الذي عبر عنه الحرفيون والتجار سنة 1920 ، إثر فرض سلطات الحماية لضريبة تجارية (Patente)، ثم ضريبة "الكياب" (جمع كيب ، أي السترة التي تعلو وتغطي سطح الدكان أو المنزل)، حيث

نزلوا إلى الشوارع لأول مرة بالرباط وسلا(26) في بداية الأمر ، ثم عمت المظاهرات بعد ذلك مدنا مغربية أخرى من بينها مدينة مكناس.

وكان للحرفيين حضور فعال كذلك في المحطات النضالية الوطنية التي عرفتها سنوات 1944,1937,1933... وبالجملة ، لقد حملت التظاهرات التي شهدتها المدن الكبرى مطالب عبرت عن رغبة الحرفيين في تحسين أوضاعهم ، كما عبرت المطالب السياسية عن أزمة اجتماعية شهدتها الصناعات التقليدية والتجارة المرتبطة بها ...

الهوامش :

1) - استقينا هذه المعلومات من الرواية الشفوية ومن الاستجوابات التي أجريناها خلال شهر أكتوبر 1995 مع بعض "المعلمين" و"المتعلمين " المسنين الذين يشتغلون بدار الدبغ بمكناس.

2) – أنظر: Massignon (Louis) , « Enquête sur les corporations musulmanes d'artisans et commerçonts au Maroc »dans la Revue du Monde Musulman, n° 58, 1924 , p p 101 - 102 . 117 et S.

3) – حسب نتائج البحث الميداني الذي أجرته مصلحة الفنون والحرف المغربية(Service des Arts et Métiers marocains) سنة 1934 ، والذي شمل جميع انواع الحرف المرتبطة بصناعة الجلد بمدينة مكناس .

G: Enquête sur l'artisanat marocain, effectuée par le Service des Arts et Métiers marocains de Meknès en 1934, ainsi que de nombreux rapports et circulaires conservés dans les Archives Municipales de la ville (A.M.M.), non classées , ni numérotées et également Baumont (guy), l'avenir des corparations artisanales au Maroc : l'exemple de Meknès Mémoire de stage, Ecole Nationale d'Administration, janvier 1949, p 66 et s, Anneye B.

4) - نفس المصدر ن ص : 2. Ibid , p : 2

5) - نفسه ، ص : 3.

6) - نفسه ، ص : 13 وما بعدها . Ibid , p : 13 et s. ainsi que Baumont (guy) , op. cit. p : 26et S.

7) - نفس المصدر ، ص : 4 ومابعدها.

8) - نفسه ، ص : 9.

9) - نفسه ، ص :11.

10) – أنظر : Ricard (Prosper) « la situation des industries indigènes du cuir le Bulletin Economique du Maroc(B.E.M.) n° 2, 1933/34, p 170 et S; ainsi que : « le problème du cuir du Maroc » , du même auteur , dans B.E.M., n° 16 , 1937, p : 102.

11) - أنظر : Rapport etabli par Jean Fayet , ingénieur de tannerie auprès du service des métiers et Arts marocains de Rabat, sur les centres de tanneries artisanales de Fès_ Meknès, mai 1946, p :1 dans les A.M.M.

12) - Ricard (Prosper) , op , cit , p 174.

Rapport de Jean Fayet, ingénieur de Tannerie, en mission à Meknès, sur les tanneries - (13 artisanales de meknès , adressé au Contrôleur Civil , chef de la Délégation urbaine, Services Municipaux , Meknès (A.M.M.) Fès, le 24 mai 1948, n° 40 G/F ? P / 4 .

Ibid , p : 1 et s. - (14

15) - نفسه.

16) - نفسه .

A.M.M., 4 tanneurs domiciliés à Dar Debagh à Meknès, au général chef de la Région de - (17 Meknès, le 7 mars 1950.

يتعلق الأمر بالدباغين : علال بن أحمد ، أحمد لخليفي ، قاسم المغتي والتهامي حميش .

18) - من عبد العزيز المقري ، نائب محتسب مدينة فاس إلى المراقب المدني ، في 7 دجنبر 1949 (قسم الوثائق البلدية فاس).

A.M.M., Exposé sur la crise actuelle de l'artisanat , le Contrôleur Civil , Délégué aux - (19 affaires urbaines , Meknès, le 11/3/1950.

A.M.M. , Statut de la Coopérative des tanneurs de Meknès, qui conprend 12 articles et - (20 groupe 31 « Maâlemines « tanneurs , le 3 mai 1939.

Ibid , Rapport de l'inspecteur Régional du Service des Arts et métiers Marocains , au - (21 général chef de la Région , sur le fonctionnement des Ateliers piates , n° 600/c, le 6/5/1951.

22) - نفسه ، ص : 2. Ibid.

23) - نفس المصدر ، ص :3 . Ibid.

R.M., « Pour une rénovation méthodique de l'artisanat marocain » , dans le B.E.M, - (24 n° 16, avril 1937 , p : 99 , ef agalement Baumont (guy) , op , cit , p 59 .

25) - أنظر : Baumont (guy) , op , cit , p : 57 et s.

26) - حول هذه الانتفاضة الشعبية يمكن الرجوع للحاج أحمد معنينـو : ذكريـات ومذكـرات ، الجـزء الأول ، 1920-1931 ، مطبعة سبارطيل ، طنجة، 1991 ، ص : 93 وما بعدها .